

أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية لدى المشافي الخاصة في مدينة عمان

السنوسي، إدريس وائل، وحجازي، هيثم علي. (2020). أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية: دراسة ميدانية لدى المشافي الخاصة في مدينة عمان. المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مج9، ع2، 351 - 364. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1090283>

Prepared by



عنوان الدراسة

عنوان الدراسة "أثر الحوكمة المؤسسية في تحقيق الميزة التنافسية للمشافي الخاصة بمدينة عمان" يتميز بالوضوح والشمولية، إذ يحدد بوضوح موضوع الدراسة ومجالها الجغرافي، مما يسهل على القارئ فهم نطاق البحث وأهدافه الأساسية.

يسلط العنوان الضوء على الحوكمة المؤسسية كعنصر حديث ومؤثر في الإدارة، ويتماشى مع الاتجاهات المعاصرة في تحسين الأداء المؤسسي، ويعكس تركيزاً على القطاع الصحي

مقدمة الدراسة

تتناول الدراسة موضوع الحوكمة في المؤسسات الصحية، وتحديدًا في المشافي الخاصة، وهو موضوع يحظى بأهمية متزايدة في الأوساط الأكاديمية والإدارية.

وتضع المقدمة إطارًا جيدًا للدراسة بتوضيح موضوعها وأهميتها في سياق المشافي الخاصة، إلا أنها تفتقر إلى سياق أوسع يوضح التحديات التنافسية التي تواجه هذه المشافي في عمان، مما يجعل تطبيق الحوكمة ضروريًا. كما أن المقدمة تتعامل مع الحوكمة كأداة إيجابية بشكل مباشر، دون توضيح الآليات التي تجعل الشفافية والمساءلة عوامل فعّالة لتحسين الأداء. بالإضافة إلى ذلك، تتجاهل المقدمة التحديات التي قد تفرضها الحوكمة، مثل زيادة البيروقراطية التي قد تعيق اتخاذ قرارات سريعة في قطاع يحتاج إلى مرونة عالية. كان من المفيد أيضاً التطرق إلى أهمية الابتكار والسرعة في القطاع الصحي، إذ يساهم ذلك في تحقيق ميزة تنافسية بجانب الحوكمة، لضمان رؤية أكثر شمولية وتوازنًا في مقدمة الدراسة.

مشكلة الدراسة

صاغ الباحث مشكلة الدراسة من خلال محاولة فهم تأثير الحوكمة المؤسسية على تحقيق الميزة التنافسية. ويبدو أن المشكلة واضحة، إذ أن مفهوم "الحوكمة المؤسسية" وتطبيقاته الفعلية في القطاع الصحي لا يزال يفتقر إلى التوضيح، خاصةً في السياق العربي.

ويمكن القول إن الباحث ركز على العلاقة المباشرة بين الحوكمة والميزة التنافسية، دون التطرق للتحديات التي قد تواجه المشافي عند تطبيق معايير الحوكمة. على سبيل المثال، إذا واجهت المشافي الخاصة تحديات تتعلق بالتمويل أو نقص الكوادر، فإن تحقيق الحوكمة قد لا يكون له التأثير المتوقع على التنافسية، بل يمكن أن يزيد العبء على هذه المؤسسات.

أهداف الدراسة

- حدد الباحث أهدافاً واضحة تتمثل في قياس تأثير أبعاد الحوكمة (مثل الشفافية، العدالة، الاستقلالية) على الأداء التنافسي للمشافي الخاصة في عمان، وتقديم توصيات للمؤسسات الصحية لتعزيز نظم الحوكمة.
- وتعتبر الأهداف المقدمة مناسبة، ولكن كان من الممكن توسيعها لتشمل عوامل أخرى مثل رضا المرضى واستجابة المشافي للتحديات البيئية.
- فعلى سبيل المثال، إذا كانت الحوكمة تهدف إلى تحسين الشفافية، فإن ذلك قد يتطلب من المشفى الإعلان عن مؤشرات أدائها علنياً. ومع ذلك، قد تخشى بعض المؤسسات من أن تؤثر مثل هذه الشفافية سلباً على سمعتها إذا كانت تواجه صعوبات في تحسين مؤشرات الأداء بشكل مستمر.

أهمية الدراسة

تري الدراسة أن الحوكمة المؤسسية تلعب دوراً مهماً في تحسين الأداء المؤسسي من خلال تعزيز الشفافية والمسؤولية، مما يؤدي إلى كسب ثقة المجتمع ورفع مستوى الخدمات الصحية، ويؤكد الباحث أن تطبيق الحوكمة في المشافي الخاصة يساهم في تحقيق ميزة تنافسية، حيث يدعم إدارة الموارد بشكل فعال ويعزز من جودة الخدمات المقدمة، خاصة في بيئة تنافسية كعمان.

وعلى الرغم من أهمية الحوكمة، إلا أن فعاليتها في تحقيق التميز المؤسسي قد تكون محدودة أو بطيئة التأثير، خاصة في القطاعات التي تتطلب سرعة ومرونة عالية في اتخاذ القرارات، مثل القطاع الصحي. إذ يمكن أن تعوق إجراءات الحوكمة الصارمة المشافي الخاصة عن التكيف السريع مع التغيرات التكنولوجية أو المستجدات العلاجية، مثل اعتماد تقنيات طبية حديثة قد تتطلب قرارات سريعة. لذلك، بينما توفر الحوكمة إطاراً مؤسسياً قوياً، فإن اعتماد سياسات مرنة قد يكون أكثر فعالية في بعض الحالات مقارنةً بإجراءات الحوكمة الثابتة.

فرضيات الدراسة

تتناول الفرضيات العلاقة بين أبعاد الحوكمة والميزة التنافسية، وتسلط الضوء على متغيرات مثل الشفافية، العدالة، والاستقلالية كعناصر أساسية في الحوكمة.

ورغم أهمية هذه الفرضيات، قد يكون من الأنسب إضافة فرضية حول التحديات التي تواجه تطبيق الحوكمة، خاصة في البيئات التي تفتقر إلى الاستقرار المالي. فعلى سبيل المثال، الشفافية قد تؤدي إلى مشكلات تتعلق بتسرب الكفاءات، إذا علم العاملون بوجود قيود تمويلية على رواتبهم أو مزاياهم، مما قد ينعكس سلباً على أداء المشفى بدل تحسينه.

الدراسات السابقة

تستعرض الدراسة الأدبيات المتعلقة بالحوكمة المؤسسية، والتي تركز على كيفية تأثير الحوكمة في مختلف القطاعات. ويوضح الباحث أهمية الحوكمة في تحسين الأداء التنظيمي وزيادة الشفافية.

ويغلب على الدراسات السابقة التحليل النظري لمفهوم الحوكمة دون تقديم أمثلة تطبيقية كافية لقطاعات مشابهة. فمثلاً، في بعض البلدان التي تعاني من ضعف نظم الحوكمة، قد يكون لتطبيق الحوكمة في القطاعات الصحية تأثير محدود إذا لم تُعالج مسبقاً المشكلات الهيكلية الأعمق، مثل ضعف البنية التحتية الصحية. وبالتالي، قد تحتاج الدراسة إلى مراجعة أوسع للدراسات التي تناولت تطبيقات الحوكمة في بيئات مشابهة، خاصةً تلك التي تعتمد على السياقات المحلية والمعايير الثقافية.

نموذج الدراسة

اعتمد الباحث نموذجاً يعتمد على أبعاد الحوكمة كمتغيرات مستقلة وتأثيرها على الميزة التنافسية كمتغير تابع، وهذا النموذج يعتبر مناسباً لقياس العلاقات بين متغيرات محددة ولكنه قد لا يكون كافياً لتحليل الأبعاد المتشابكة في بيئة الصحة.

وكان ممكن إضافة متغيرات وسيطة تفسر العلاقة بين الحوكمة والميزة التنافسية، مثل "الثقافة التنظيمية" أو "البيئة القانونية"، التي قد تؤثر على تحقيق الأهداف الحوكمية. فعلى سبيل المثال، في مؤسسة صحية تتبع قوانين صارمة، قد يكون من الصعب تحقيق استجابة سريعة للمتغيرات التنافسية، وهو ما قد يضعف أثر الحوكمة.

منهجية الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبيانات وزعت على العاملين في المشافي الخاصة، وهي منهجية شائعة ومناسبة لدراسة التأثيرات السلوكية والإدارية.

هذه المنهجية جيدة لكن قد يكون من الأنسب توسيع أدوات البحث لتشمل مقابلات متعمقة أو دراسات حالة من داخل المشافي، وذلك لتقديم رؤى أعمق. فعلى سبيل المثال، يمكن أن توفر المقابلات مع المديرين والمديرين المتوسطين فهماً أفضل حول التحديات الفعلية التي تواجههم عند محاولة تطبيق معايير الحوكمة.

النتائج والتوصيات

أظهرت الدراسة أن تطبيق الحوكمة له تأثير إيجابي على الأداء التنافسي للمشافي، حيث تساهم أبعاد مثل الشفافية والاستقلالية في تعزيز الجودة وخفض التكاليف. وتعتبر النتائج المقدمة مهمة ولكنها قد تكون مثالية في بعض الأحيان. فمن المعروف أن الشفافية قد تكون تحدياً كبيراً للمؤسسات التي تعمل في بيئات تنافسية شديدة. على سبيل المثال، الإفصاح عن استراتيجيات مالية أو تحسينات داخلية قد يعطي مؤسسات أخرى ميزة تنافسية في حال كانت المعلومات متاحة للجميع، مما قد يضر بالمشفى بدلاً من تحسينه.



Thank You